



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединенных Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأمم المتحدة
للزراعة
والإغذية

A

لجنة البرنامج

الدورة الثانية والثلاثون بعد المائة

12-8 نوفمبر/تشرين الثاني 2021

معلومات محدّثة عن خطة عمل مذكرة التفاهم الثلاثية لمقاومة مضادات الميكروبات

يمكن توجيه أي استفسارات بشأن مضمون هذه الوثيقة إلى:

السيد Keith Sumption

رئيس المسؤولين البيطريين، مركز الأمراض الحيوانية المصدر

الهاتف: +39 0657055528

البريد الإلكتروني: Keith.Sumption@fao.org

الموجز

- ◀ تُعرض هذه الوثيقة لدعم بند جدول أعمال الدورة الثانية والثلاثين بعد المائة للجنة البرنامج ولتقديم معلومات محدّثة بشأن التعاون الثلاثي ومذكرة التفاهم الثلاثية لمقاومة مضادات الميكروبات.
- ◀ وتقدّم الوثيقة لمحة عامة وتحديثاً عن التقدم المحرز في مجالات التعاون الرئيسية بموجب مذكرة التفاهم الثلاثية لمقاومة مضادات الميكروبات، بما في ذلك وضع الإطار الاستراتيجي الثلاثي بشأن مقاومة مضادات الميكروبات، وإنشاء آليات للحوكمة العالمية، فضلاً عن إنشاء صندوق ثلاثي مشترك مبتكر وهو حساب الأمانة المتعدد الشركاء لمقاومة مضادات الميكروبات.
- ◀ وتقدّم الوثيقة أيضاً لمحة عامة عن التقدم المحرز في إطار عمل منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة بشأن مقاومة مضادات الميكروبات.
- ◀ لتحقيق أهداف الإطار الاستراتيجي الثلاثي بشأن مقاومة مضادات الميكروبات وخطة عمل منظمة الأغذية والزراعة بشأن مقاومة مضادات الميكروبات (2021-2025)، هناك حاجة إلى مزيد من الموارد المخصصة لمقاومة مضادات الميكروبات بغية الحفاظ على الزخم وضمان تنفيذ الاستراتيجية وخطة عمل المنظمة.

التوجيهات المطلوبة من لجنة البرنامج

إنّ لجنة البرنامج مدعوة إلى استعراض مضمون الوثيقة وتقديم ما تراه مناسباً من توجيهات.

مشروع المشورة

إنّ اللجنة:

- ◀ أحاطت علماً بالتقدم المحرز في الأنشطة المنفذة بموجب مذكرة التفاهم الثلاثية لمقاومة مضادات الميكروبات؛
- ◀ ورحبت بالتقدم المحرز في عمل منظمة الأغذية والزراعة بشأن مقاومة مضادات الميكروبات على الرغم من تأثيرات جائحة كوفيد-19؛
- ◀ وشجّعت على تعزيز حشد الموارد لدعم تنفيذ خطة عمل منظمة الأغذية والزراعة بشأن مقاومة مضادات الميكروبات للفترة 2021-2025.

أولاً - معلومات أساسية

- 1- وقّعت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (المنظمة) ومنظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية لصحة الحيوان مذكرة تفاهم¹ بشأن التعاون من أجل مكافحة المخاطر الصحية المرتبطة بالتفاعلات بين الحيوان والصحة والنظام الإيكولوجي في إطار نهج "الصحة الواحدة". وُحدّدت مقاومة مضادات الميكروبات كإحدى المجالات الرئيسية للتعاون. وتعمل منظمات التعاون الثلاثي حاليًا على مراجعة مذكرة التفاهم.
- 2- ووُضعت خطة العمل الثلاثية الأولى لمقاومة مضادات الميكروبات (للفترة 2019-2020) منذ عامين في شكل وثيقة داخلية لتوجيه التعاون الفني الثلاثي. وهناك حاجة إلى رؤية طويلة الأجل لمواصلة تطوير التعاون الثلاثي بشأن مقاومة مضادات الميكروبات. ولذلك، صاغت منظمات التعاون الثلاثي الإطار الاستراتيجي الثلاثي بشأن مقاومة مضادات الميكروبات.
- 3- وتنقّد منظمة الأغذية والزراعة مشاريع في أكثر من 40 بلدًا في جميع أنحاء أفريقيا وآسيا وأوروبا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي بهدف تحفيز القدرات الفنية للبلدان وتعزيز التعاون بين أصحاب المصلحة المتعددين من أجل وضع وتنفيذ خطط العمل الوطنية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات. ووافقت الدورة السادسة والستون بعد المائة لمجلس منظمة الأغذية والزراعة على خطة عمل منظمة الأغذية والزراعة بشأن مقاومة مضادات الميكروبات للفترة 2021-2025 من أجل مواصلة توجيه الدعم الذي تُقدّمه المنظمة لأعضائها لبناء القدرات وللتقليل إلى أدنى حدّ من مقاومة مضادات الميكروبات واحتوائها في قطاعي الأغذية والزراعة.

ثانيًا - العمل الثلاثي في مجال مقاومة مضادات الميكروبات

ألف - بلورة الإطار الاستراتيجي الثلاثي

- 4- متابعًا لمذكرة التفاهم الثلاثية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات، أثبتت منظمة الأغذية والزراعة التزامها بمعالجة مقاومة مضادات الميكروبات في إطار نهج "الصحة الواحدة" بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية لصحة الحيوان، وأنشأت بالتالي الأمانة المشتركة الثلاثية المعنية بمقاومة مضادات الميكروبات في عام 2019.
- 5- ولتعزيز التعاون الثلاثي على المستويات العالمية والإقليمية والقارية، قامت منظمات التعاون الثلاثي بتنسيق وبلورة الإطار الاستراتيجي الثلاثي (الإطار) مع تحديد أهداف استراتيجية خمسية واضحة ومنظورات طويلة الأجل في مطلع عام 2021. ويقوم الإطار الاستراتيجي الثلاثي بما يلي:
 - (أ) عرض معلومات أساسية وسياق للتعاون بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية لصحة الحيوان ("منظمات التعاون الثلاثي") بشأن مقاومة مضادات الميكروبات، وكذلك للتعاون الثلاثي مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة؛

¹ <https://www.who.int/zoonoses/MoU-Tripartite-May-2018.pdf>

(ب) وصف الميزة النسبية والدور التحفيزي لمنظمات التعاون الثلاثي من أجل توفير استجابة لمقاومة مضادات الميكروبات في إطار نهج "صحة واحدة"، دعمًا للجهود التي يبذلها أعضاؤها والمجتمع المدني والقطاع الخاص وأصحاب المصلحة الآخرين؛

(ج) تقديم نظرية للتغيير تشمل الأهداف والغايات الثلاثية والتأثير المنشود على المستوى القطري والنتائج المتوسطة الأجل والمهام الثلاثية ذات الصلة للفترة من 2022 إلى 2026.

باء- آليات الحوكمة العالمية المتخذة في أعقاب اجتماع المجموعة الاستشارية المشتركة بين الوكالات المعنية بمقاومة مضادات الميكروبات

6- أوصت المجموعة الاستشارية المشتركة بين الوكالات والمعنية بإعداد تقرير عن مقاومة مضادات الميكروبات بعنوان "لا وقت للانتظار: تأمين المستقبل من حالات العدوى المقاومة للأدوية"²، بالتعجيل في إنشاء آليات الحوكمة العالمية. وتهدف أنشطة كلٍّ من الفريق القيادي العالمي المعني بمقاومة مضادات الميكروبات في إطار نهج "صحة واحدة" وفريق الخبراء المستقل المعني بالأدلة للعمل على مكافحة مقاومة مضادات الميكروبات إلى تعزيز الحوكمة الشاملة والمساءلة والاستجابة لمقاومة مضادات الميكروبات في إطار نهج "صحة واحدة".

7- وأنشئ الفريق القيادي العالمي المعني بمقاومة مضادات الميكروبات في إطار نهج "صحة واحدة"، بوصفه آلية للحكومة، في نوفمبر/تشرين الثاني 2020. وهو يتكون من المديرين العامين لمنظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية لصحة الحيوان وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ورؤساء الحكومات والوزراء والشخصيات المؤثرة من القطاع الخاص والمجتمع المدني. ويشترك في رئاسة هذا الفريق رئيسة وزراء بنغلاديش ورئيسة وزراء بربادوس. وتُعقد اجتماعاته أربع مرات في السنة.

8- وتلتزم منظمة الأغذية والزراعة بالعمل مع الفريق القيادي العالمي ودعم القيادة السياسية واتخاذ الإجراءات اللازمة لمعالجة مقاومة مضادات الميكروبات. وتم وضع خطة عمل للفريق القيادي العالمي مع تحديد مجالات أولويات واضحة لرصد التقدم المحرز في هذا المجال. ونشر الفريق القيادي العالمي في أغسطس/آب 2021 نداءً للعمل بشأن استخدام مضادات الميكروبات في النظم الغذائية³ بدعم في من منظمة الأغذية والزراعة.

9- وتقود منظمة الأغذية والزراعة حاليًا عملية إنشاء منصة الشراكة بين أصحاب المصلحة المتعددين في مجال مقاومة مضادات الميكروبات من أجل الجمع بين مختلف الأصوات في مجالات العمل المرتبطة بالتفاعلات بين الإنسان والحيوان والنباتات والبيئة. وستكون بمثابة منصة دولية شاملة تتصدّر الجهود الرامية إلى تعزيز رؤية عالمية مشتركة بشأن مقاومة مضادات الميكروبات، وإتاحة فضاء لتبادل المعلومات والتواصل، والحدّ من تأثير مقاومة مضادات الميكروبات دعمًا لخطة العمل العالمية.

² https://www.who.int/docs/default-source/documents/no-time-to-wait-securing-the-future-from-drug-resistant-infections-en.pdf?sfvrsn=5b424d7_6

³ [https://cdn.who.int/media/docs/default-source/antimicrobial-resistance/glg-statement-on-amu-in-food-systems-\(final-pre-meeting-version-23-aug\).pdf?sfvrsn=f993a93b_5](https://cdn.who.int/media/docs/default-source/antimicrobial-resistance/glg-statement-on-amu-in-food-systems-(final-pre-meeting-version-23-aug).pdf?sfvrsn=f993a93b_5)

10- وأجرت منظمات التعاون الثلاثي مناقشة عامة (18 أغسطس/آب - 18 سبتمبر/أيلول) لجمع التعقيبات من مجموعة واسعة من أصحاب المصلحة بشأن العناصر الرئيسية للمنصة المقترحة. ومن المقرر إطلاق المنصة خلال الأسبوع العالمي للتوعية بشأن مضادات الميكروبات في نوفمبر/تشرين الثاني 2021.

11- وأعدت منظمات التعاون الثلاثي وثيقة توجيهية لأفرقة الأمم المتحدة القطرية بعنوان "مقاومة مضادات الميكروبات وإطار عمل الأمم المتحدة للتعاون في مجال التنمية المستدامة"، لدعم البلدان التي تُعالج مقاومة مضادات الميكروبات من الناحية البرمجية ولإدراجها في إطار عمل الأمم المتحدة للتعاون في مجال التنمية المستدامة.

جيم- حساب الأمانة المتعدد الشركاء لمقاومة مضادات الميكروبات

12- يُعتبر حساب الأمانة المتعدد الشركاء أداة رئيسية لتمويل العمل التعاوني الثلاثي ودعم نهج "صحة واحدة". وتُدير حساب الأمانة المتعدد الشركاء لجنة توجيهية تتكون من ممثلين رئيسيين رفيعي المستوى من منظمات التعاون الثلاثي، وما بين ثلاثة وخمسة ممثلين من الشركاء في الموارد. وتترأس منظمة الأغذية والزراعة هذه اللجنة التوجيهية في عام 2021.

13- وقد جمع حساب الأمانة المتعدد الشركاء، منذ إنطلاقه في عام 2019، أكثر من 14 مليون دولار أمريكي من حكومات هولندا والسويد والمملكة المتحدة. وفي الآونة الأخيرة، أكدت الوزارة الاتحادية الألمانية للتعاون الاقتصادي والتنمية على استثمار 3 ملايين دولار أمريكي في حساب الأمانة المتعدد الشركاء. وتزامناً مع حشد المزيد من الموارد لحساب الأمانة المتعدد الشركاء، تعتم منظمات التعاون الثلاثي توسيع نطاق حساب الأمانة المتعدد الشركاء بشكل استراتيجي، ودعم المزيد من البلدان التي تعالج مقاومة مضادات الميكروبات في إطار نهج "الصحة الواحدة".

14- ووافقت اللجنة التوجيهية، بصرف النظر عن التحديات التي تفرضها جائحة كوفيد-19، على وضع تسعة برامج قطرية تُنفذ حالياً في إثيوبيا وإندونيسيا وبيرو وزيمبابوي وطاجيكستان وغانا وكمبوديا وكينيا والمغرب. وتلقى كل بلد حوالي مليون دولار أمريكي لتنفيذ البرنامج في غضون سنتين. ويعمل فريق منظمة الأغذية والزراعة بنشاط مع القطاعات الزراعية الغذائية لضمان اتخاذ إجراءات فعّالة.

15- وبالإضافة إلى ذلك، بدأ تنفيذ برنامج عالمي يتضمن أربعة مجالات تركيز فني. وهي تُعالج مخاطر مقاومة مضادات الميكروبات في البيئة، و"رصد وتقييم خطة العمل العالمية"، و"القوانين والتشريعات الخاصة بمقاومة مضادات الميكروبات/ استخدام مضادات الميكروبات" و"إنشاء النظام المتكامل الثلاثي لمقاومة مضادات الميكروبات/ استخدام مضادات الميكروبات". ولقد قدمت دعماً فنياً مفيداً للبرامج القطرية.

(أ) "النظام الثلاثي المتكامل لمقاومة مضادات الميكروبات/ استخدام مضادات الميكروبات": يمثل إنشاء النظام الثلاثي المتكامل خطوة أولية نحو بناء نظام متكامل لمراقبة مقاومة مضادات الميكروبات واستخدامها. ويمثل فرصة لإثبات نجاح التعاون الثلاثي، ومن المرجح أن يكون له تأثير كبير على الصعيد العالمي.

(ب) إطار رصد وتقييم خطة العمل العالمية: لقياس التقدم المحرز في تنفيذ برامج العمل الوطنية، تقوم منظمات التعاون الثلاثي بإجراء مسح سنوي للتقييم الذاتي القطري بشأن مقاومة مضادات الميكروبات منذ عام 2016. وتُنشر الردود الواردة من المسوحات في قاعدة بيانات متاحة للعموم. وقد وضعت منظمات التعاون الثلاثي إطار عمل لرصد وتقييم خطة العمل العالمية يتضمّن قائمة منسقة بمؤشرات الرصد على المستويين

الوطني والعالمي. وسيسمح حساب الأمانة المتعدد الشركاء لمنظمات التعاون الثلاثي بإعداد توجيهات للبلدان المهتمة بوضع أطر وطنية لرصد خطط العمل الوطنية من خلال التقييمات القطرية والمكتبية القطرية.

(ج) أداة التقييم القانوني في إطار نهج "صحة واحدة": وضعت منظمة الأغذية والزراعة في الأصل هذه المنهجية لتقييم التشريعات الوطنية في المجالات ذات الصلة بمقاومة مضادات الميكروبات في القطاع الزراعي والغذائي. وبين عامي 2019 و2020، قدّمت منظمة الأغذية والزراعة الدعم إلى 20 بلدًا لتحليل تشريعاتها في ضوء هذه المنهجية وساهمت في عمليات الإصلاح القانوني اللاحقة في ثمانية بلدان. وبدعم من حساب الأمانة المتعدد الشركاء، تعمل منظمة الأغذية والزراعة حاليًا مع منظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية لصحة الحيوان لوضع أداة للتقييم القانوني ضمن نهج "صحة واحدة" بشأن التشريعات ذات الصلة بمقاومة مضادات الميكروبات والتي ستراعي الصحة البشرية وسلامة الأغذية والقطاع الزراعي.

(د) البيئة ومقاومة مضادات الميكروبات: تمّ تطوير مشروع حساب الأمانة المتعدد الشركاء بقيادة منظمة الأغذية والزراعة وبالشراكة مع منظمات التعاون الثلاثي إضافة إلى برنامج الأمم المتحدة للبيئة. وهو يهدف إلى تحديد الجهود القائمة في معالجة مقاومة مضادات الميكروبات من منظور بيئي وتقديم الدعم لتعزيز قدرة الأعضاء على التخفيف من مخاطر مقاومة مضادات الميكروبات في البيئة.

ثالثًا - عمل منظمة الأغذية والزراعة في مجال مقاومة مضادات الميكروبات

16- نُفذت أنشطة مقاومة مضادات الميكروبات في منظمة الأغذية والزراعة في إطار خطة عمل المنظمة بشأن مقاومة مضادات الميكروبات للفترة 2016-2020. ووافق مجلس المنظمة في دورته السادسة والستين بعد المائة على خطة عمل المنظمة الجديدة بشأن مقاومة مضادات الميكروبات للفترة 2021-2025، والتي تتكوّن من خمسة أهداف وتحدد هدفين رئيسيين لعمل المنظمة بشأن مقاومة مضادات الميكروبات:

- (أ) خفض مستويات مقاومة مضادات الميكروبات وإبطاء وتيرة ظهور وانتشار المقاومة عبر سلسلة الأغذية وفي جميع القطاعات الغذائية والزراعية؛
- (ب) والحفاظ على القدرة على معالجة حالات العدوى بمضادات ميكروبات فعالة ومأمونة من أجل إدامة الإنتاج الغذائي والزراعي.

ويرد موجز للتقدم المحرز في تنفيذ أنشطة مقاومة مضادات الميكروبات منذ سبتمبر/أيلول 2020 في إطار الأهداف الخمسة لخطة العمل المعتمدة:

1- الارتقاء بمستوى الوعي لدى أصحاب المصلحة وتعزيز مشاركتهم

17- وضعت منظمة الأغذية والزراعة استراتيجية للاتصالات في مجال مقاومة مضادات الميكروبات للمساعدة في زيادة فهم أصحاب المصلحة لمقاومة مضادات الميكروبات من خلال الاستثمار في جهود الاتصالات الهادفة والقابلة للقياس والمنسقة. ويتمثل الغرض من هذه الاستراتيجية في تعظيم تأثير الاتصالات التي تقدمها المنظمة بشأن مقاومة مضادات الميكروبات واتساقها، وفي مواءمة وحدات المنظمة وأقاليمها حول رؤية مشتركة، وتقديم توجيهات حول كيفية تواصل المنظمة بشأن مقاومة مضادات الميكروبات.

18- ويُحتفل بالأسبوع العالمي للتوعية بشأن مضادات الميكروبات في الفترة من 18 إلى 24 نوفمبر/ تشرين الثاني من كل عام. وعكس الأسبوع العالمي للتوعية بشأن مضادات الميكروبات لعام 2020 قرارًا مهمًا اتخذته منظمات التعاون الثلاثي لتغيير مصطلح "المضادات الحيوية" بمصطلح "مضادات الميكروبات" في شعار الحملة. وركزت الحملة على الآثار الحالية لمقاومة مضادات الميكروبات على النحو المبين في موضوع منظمة الأغذية والزراعة "مقاومة مضادات الميكروبات موجودة هنا والآن: متحدون لتعزيز النظم الغذائية وتأمين سبل العيش". وقد استرشدت بإدماج منظمة الأغذية والزراعة لنهج جديد في العلوم السلوكية من أجل التوعية وتعزيز المشاركة، وكذلك بالمناقشات مع منظمة الأغذية والزراعة والشركاء والبحوث الحديثة بشأن فعالية الاتصالات في مجال مقاومة مضادات الميكروبات.

19- وازداد مستوى الوعي على نطاق واسع خلال الأسبوع العالمي للتوعية بشأن مضادات الميكروبات لعام 2020. وأُنشئت مجموعة من الممارسين تُركّز على التغيير السلوكي بمشاركة خبراء متخصصين من شركاء الأمم المتحدة والوكالات الدولية والأوساط الأكاديمية والمجتمع المدني وأصحاب المصلحة من القطاع الخاص. وعملت مجموعة الممارسين بالاستناد إلى عملية ابتكارية استراتيجية للمشاورات الفنية وشاركت في وضع مشاريع رائدة تُصمّم تدخلات لتغيير السلوكيات، مع تعزيز العلاقات والشبكات في الآن ذاته.

20- وسيكون شعار الأسبوع العالمي للتوعية بشأن مضادات الميكروبات لعام 2021 هو "إذكاء الوعي من أجل القضاء على مقاومة مضادات الميكروبات". ولا يزال الشعار العام للأسبوع العالمي للتوعية بشأن مضادات الميكروبات هو "تعامل بحرص مع مضادات الميكروبات". وستشجع حملة الأسبوع العالمي للتوعية بشأن مضادات الميكروبات لعام 2021 أصحاب المصلحة، بما في ذلك صانعي السياسات ومقدمي الرعاية الصحية البشرية والحيوانية والمزارعين وعمامة الناس، على أن يُدركوا أنّ كل شخص يمكن أن يضطلع بدور حاسم في مجال التوعية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات.

21- وفي فبراير/شباط 2021، نظّم المكتب الإقليمي لمنظمة الأغذية والزراعة في أفريقيا، بالاشتراك مع الاتحاد الأفريقي (المكتب الأفريقي للموارد الحيوانية التابع للاتحاد الأفريقي والمركز الأفريقي لمكافحة الأمراض والوقاية منها)، والشركاء في التعاون الثلاثي إضافة إلى برنامج الأمم المتحدة للبيئة تدريجيًا مدته ثلاثة أيام للجماعات الاقتصادية الإقليمية. وكان الهدف الرئيسي من التدريب هو تحسين الوعي والمعارف والمهارات بشأن مقاومة مضادات الميكروبات من منظور نهج "صحة واحدة" لدى الخبراء في مجال الثروة الحيوانية ومصايد الأسماك/ تربية الأحياء المائية والزراعة والبيئة والصحة العامة في الجماعات الاقتصادية الإقليمية.

22- وتعاون المكتب الإقليمي لمنظمة الأغذية والزراعة في آسيا والمحيط الهادئ مع اتحاد الجمعيات البيطرية الآسيوية لتنفيذ سلسلة من الندوات عبر الإنترنت بشأن مقاومة مضادات الميكروبات والموجهة إلى الطلاب والمهنيين في مجال الطب البيطري وصحة الحيوان في آسيا. وتُوجت سلسلة الندوات عبر الإنترنت بعقد ندوة إقليمية عبر الإنترنت خلال الأسبوع العالمي للتوعية بشأن مضادات الميكروبات لعام 2020. وأقام اتحاد الجمعيات البيطرية الآسيوية أيضًا مسابقة لتصميم مزرعة من أجل تعزيز الأمن البيولوجي في مزارع الدواجن الصغيرة والمتوسطة الحجم بدعم تقني من منظمة الأغذية والزراعة. واستفاد من هذا التعاون أكثر من 13 000 شخص على الإنترنت في إندونيسيا وتايلند والفلبين وفييت نام وميانمار. ونُقذ هذا التعاون من خلال مشروع مقاومة مضادات الميكروبات المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية⁴.

2-2- تعزيز المراقبة والبحوث

23- أكملت منظمة الأغذية والزراعة تحليل المتطلبات الاستكشافية التي ستسترد بها في وضع حل لتكنولوجيا المعلومات من أجل إعداد قاعدة بيانات منظمة الأغذية والزراعة الدولية لرصد مقاومة مضادات الميكروبات. وستدعم قاعدة البيانات هذه جهود المراقبة الوطنية والعالمية، مزودة البلدان بألية لاستلام وتحليل بيانات مقاومة مضادات الميكروبات في البداية من مصادر حيوانية (برية ومائية) وغذائية، واستكمال عملية إدماج البيانات في إطار "النظام المتكامل الثلاثي لمراقبة مقاومة مضادات الميكروبات/ استخدام مضادات الميكروبات".

24- وفي مايو/أيار 2021، في إطار مشروع التعاوني الثلاثي المعنون "العمل معًا من أجل مكافحة مقاومة مضادات الميكروبات"، نظم الفريق المعني بأداة منظمة الأغذية والزراعة لتقييم المختبرات ونظم مراقبة مقاومة مضادات الميكروبات ست دورات تدريبية افتراضية متعلقة بالوحدة المختبرية لهذه الأداة، بالتنسيق مع مكتب منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. ويهدف التدريب إلى مساعدة مندوبي المختبرات القطرية في اكتشاف التحديات والثغرات، فضلاً عن التماس الحلول في كل مختبر مرجعي وطني مشارك.

25- ونفذ المكتب الإقليمي لمنظمة الأغذية والزراعة في آسيا والمحيط الهادئ الأنشطة التالية لدعم البلدان في جهودها الرامية إلى تحسين مراقبة مقاومة مضادات الميكروبات بشكل تدريجي:

- (أ) أكمل المكتب الإقليمي لمنظمة الأغذية والزراعة في آسيا والمحيط الهادئ وضع الدليل الإقليمي لرصد ومراقبة مقاومة مضادات الميكروبات لدى مسببات الأمراض البكتيرية المتأتية من تربية الأحياء المائية، لتسهيل التنسيق الإقليمي لمراقبة مقاومة مضادات الميكروبات في مجال تربية الأحياء المائية. وبالإضافة إلى ذلك، تم تطوير لوحة تحفيز ميكروي للمرق مكيفة إقليمياً لمسببات الأمراض المائية السالبة الغرام.
- (ب) ويعمل المكتب الإقليمي لمنظمة الأغذية والزراعة في آسيا والمحيط الهادئ أيضاً مع مطوري شبكة منظمة الصحة العالمية "WHONET" لتلبية الاحتياجات في مجال إدارة البيانات المتعلقة بمقاومة مضادات الميكروبات في قطاعي الأغذية والزراعة من خلال دمج نماذج إدارة البيانات المتعلقة بمقاومة مضادات الميكروبات الإقليمية الثلاثة لمنظمة الأغذية والزراعة (من أجل حيوانات في صحة جيدة ومسببات الأمراض الحيوانية ومسببات أمراض تربية الأحياء المائية) في برنامج شبكة منظمة الصحة العالمية الحالية.
- (ج) وطور المكتب الإقليمي لمنظمة الأغذية والزراعة في آسيا والمحيط الهادئ أيضاً مفهوم "تحفيز القدرة على مراقبة مقاومة مضادات الميكروبات (ASCeND)". وهو يُسهّل الوصول إلى الموارد المخصصة للمبادرات التي تتناول التوصيات الناشئة عن مهام الفريق المعني بأداة منظمة الأغذية والزراعة لتقييم المختبرات ونظم مراقبة مقاومة مضادات الميكروبات وعن مبادرات اختبار الكفاءة.

26- وتواصلت الجهود الرامية إلى تيسير وضع الخطوط التوجيهية للدستور الغذائي بشأن الرصد والمراقبة المتكاملين لمقاومة مضادات الميكروبات التي تنقلها الأغذية من خلال عقد ندوة عالمية عبر الإنترنت⁵ بشأن أنشطة المراقبة التي تضطلع بها منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية لصحة الحيوان. وبالإضافة إلى ذلك، استضافت أمانة الدستور الغذائي مناقشتين غير رسميتين في يناير/كانون الثاني 2021 ومناقشات دامت خمسة أيام في

⁵ <http://www.fao.org/fao-who-codexalimentarius/news-and-events/news-details/en/c/1381093/>

يونيو/حزيران 2021 وكانت مفتوحة لجميع الأعضاء والمراقبين لتيسير المناقشة وإحراز المزيد من التقدم بشأن الخطوط التوجيهية للدستور الغذائي.⁶

3- تمكين الممارسات الجيدة

27- تعمل منظمة الأغذية والزراعة، بالتعاون مع المركز المرجعي للمنظمة في المملكة المتحدة، على وضع وحدة تمهيدية لدورات التعلم الإلكتروني لمقاومة مضادات الميكروبات التي تضم خمسة دروس، بهدف إطلاقها خلال الأسبوع العالمي للتوعية بشأن مضادات الميكروبات لعام 2021.

28- ونشر المكتب الإقليمي الفرعي لجنوب أفريقيا التابع لمنظمة الأغذية والزراعة في أغسطس/آب 2021 دورة تدريبية مدتها ستة أسابيع بعنوان "دورة تدريبية لتحديد المعلومات المتعلقة بمزارع الدواجن، لفائدة الميسرين والمدربين الرئيسيين مع التركيز على مقاومة مضادات الميكروبات"⁷. وكانت تلك أول دورة تُنظَّم عبر الإنترنت بشأن مدارس المزارعين الحقلية، وشاركت فيها دولتان هما زامبيا وزمبابوي.

29- ووُضعت أداة لتقييم تنفيذ الوقاية من العدوى ومكافحتها (Agri-IPC)، بما في ذلك توفير المياه وخدمات النظافة الصحية والإصحاح وإدارة مياه الصرف الصحي (Agri-WASH). وتم تقييم الوضع الحالي لالتزام مزارع الدواجن بممارسات تربية الحيوانات الجيدة في إندونيسيا. وأدى التعاون بين منظمة الأغذية والزراعة واتحاد الجمعيات البيطرية الآسيوية في إطار مسابقة تصميم أقنان الدواجن لعام 2020، إلى إنشاء عدد من تصاميم أقنان الدواجن الصغيرة الحجم التي تسلط الضوء على أهمية الأمن البيولوجي في المزارع وإلى تعزيز الممارسات الجيدة في مجال تربية الحيوانات.

30- وجرى تقديم الدعم لمراجعة مدونة الممارسات الخاصة بالدستور الغذائي والرامية إلى التقليل إلى أدنى حدٍّ ممكن من مقاومة المضادات الميكروبية واحتوائها من خلال تنظيم أمانة الدستور ندوة غير رسمية عبر الإنترنت (أبريل/نيسان 2021) واستضافتها لمناقشات مجموعة العمل المعنية (يونيو/حزيران 2021)، وذلك لتزويد الأعضاء بمنصة للنظر في المسائل المتعلقة والمضحي قُدِّمًا نحو استكمال تحديث مدونة الممارسات⁸.

31- وأتاحت المشاركة في وضع مشاريع رائدة، تُصمَّم تدخلات لتغيير السلوكيات من خلال مجموعة من الممارسين في مجال مقاومة مضادات الميكروبات، العديد من الفرص لتنفيذ تدخلات في مجال العلوم السلوكية من شأنها تمكين الممارسات الجيدة. وتمَّ على وجه الخصوص إعداد عدَّة مشاريع رائدة في شكل تجارب عشوائية خاضعة للمراقبة وكذلك شبه تجارب، لاختبارها في مزارع الدواجن في جميع أنحاء أفريقيا و/ أو في إطار نهج مدارس المزارعين الحقلية. ويستمر التعاون بين أخصائي العلوم السلوكية والمنسق الإقليمي للعلوم الاجتماعية وأصحاب المصلحة المعنيين لتحسين المشاريع الرائدة واختبارها ميدانيًا.

⁶ <http://www.fao.org/fao-who-codexalimentarius/meetings/detail/en/?meeting=TFAMR&session=8>

⁷ <http://www.fao.org/africa/news/detail-news/en/c/1430093/>

⁸ <http://www.fao.org/fao-who-codexalimentarius/meetings/detail/en/?meeting=TFAMR&session=8>

4- تشجيع الاستخدام الرشيد لمضادات الميكروبات

32- وضعت منظمة الأغذية والزراعة عدة مبادرات لاستخدام مضادات الميكروبات في مختلف المناطق، بما في ذلك الأنشطة التالية:

- (أ) أُجريت مجموعة من المسوحات بشأن المعارف والمواقف والممارسات المرتبطة بأنماط مقاومة مضادات الميكروبات في أفريقيا وآسيا والمحيط الهادئ وأوروبا وآسيا الوسطى. ونُشرت نتائج مسح المعارف والمواقف والممارسات في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، بدعم من صندوق Fleming في المملكة المتحدة ومشروع مقاومة مضادات الميكروبات التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، مما أدى إلى فهم أفضل للحواجز والدوافع الكامنة وراء استخدام المضادات الحيوية في قطاع الثروة الحيوانية في البلد. وساهمت النتائج أيضاً في تشكيل حملة الاتصالات والتوعية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات في البلد.
- (ب) تمّت صياغة دليل إرشادي لرصد استخدام مضادات الميكروبات في المزارع بالتعاون مع المنظمة العالمية لصحة الحيوان في آسيا والمحيط الهادئ. وتمثّل الحدث الرئيسي في تنظيم مشاورات إقليمية ثانية لمراجعة الدليل الإرشادي بمشاركة البلدان والخبراء الإقليميين والدوليين في مجال استخدام مضادات الميكروبات.
- (ج) أُجريت مسوحات لتقييم حالة التزام مزارع الخنازير بالممارسات الموصى بها بشأن الاستخدام الرشيد لمضادات الميكروبات في إندونيسيا وفيت نام وكمبوديا.
- (د) تعمل منظمة الأغذية والزراعة، بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية لصحة الحيوان، على تعزيز مشاركة صناعة الأعلاف الحيوانية في مكافحة مقاومة مضادات الميكروبات في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، في إطار مشروع مقاومة مضادات الميكروبات الممول من الاتحاد الأوروبي.

5- تعزيز الحوكمة وتخصيص الموارد على نحو مستدام

33- عقب إجراء مشاورات عامة على الإنترنت في ديسمبر/كانون الأول 2020، واستلام مدخلات فنيّة من المنظمة العالمية لصحة الحيوان، وضعت منظمة الأغذية والزراعة الصيغة النهائية لمنهجية منظمة الأغذية والزراعة من أجل مراجعة وتحديث التشريعات ذات الصلة بمكافحة مضادات الميكروبات واستخدامها في قطاعي الأغذية والزراعة. وقد جُرّبت هذه المنهجية في أكثر من 25 بلداً وشكّلت أساساً لحلقات عمل إقليمية في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

34- وسيتمّ تطوير منهجية منظمة الأغذية والزراعة إلى أداة ثلاثية للتقييم القانوني في إطار نهج "صحة واحدة"، وستُطورها منظمات التعاون الثلاثي في شكل مشروع ممول من حساب الأمانة المتعدد الشركاء. وستشمل أداة التقييم القانوني في إطار نهج "صحة واحدة" فصولاً عن الصحة البشرية وفصولاً معززة عن الصحة الحيوانية وسلامة الأغذية والبيئة. وعلى المستوى الإقليمي، نظّم المكتب الإقليمي لمنظمة الأغذية والزراعة في آسيا والمحيط الهادئ الاجتماع الأول للمجموعة الاستشارية الفنية المعنية بمقاومة مضادات الميكروبات والتابعة لرابطة التعاون الإقليمي في جنوب آسيا (يوليو/تموز 2021). وشرعت منظمات التعاون الثلاثي أيضاً في تعميم مراعاة المنظور الجنساني في خطة عملها المتعلقة بمقاومة مضادات الميكروبات وعند تنفيذ هذه الخطة.

35- وعُقدت حلقة عمل إقليمية افتراضية بشأن التشريعات الخاصة بمعالجة مقاومة مضادات الميكروبات واستخدامها في أفريقيا بالتعاون مع المكتب الإقليمي لمنظمة الأغذية والزراعة في أفريقيا في 25 مايو/أيار 2021. وضمّ الاجتماع أكثر

من 300 مشارك، منهم خبراء في مجال مقاومة مضادات الميكروبات واستخدامها، وخبراء قانونيون من مختلف القطاعات المتعلقة بالصحة البشرية والحيوانية والإنتاج الحيواني والزراعة وتربية الأحياء المائية والبيئة، وممثلو الحكومات، والمؤسسات الإقليمية وخبرائها القانونيون، وخبراء تقنيون وقانونيون من منظمة الأغذية والزراعة والمنظمات الشريكة الأخرى (الاتحاد الأفريقي ومنظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية لصحة الحيوان وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة). وكان الهدف العام للحلقة العمل هذه هو تحديد المجالات القانونية والأدوات ذات الصلة بمكافحة مقاومة مضادات الميكروبات واستخدامها، فضلاً عن مناقشة الخيارات المحتملة لمعالجة مقاومة مضادات الميكروبات من خلال الأطر التنظيمية الوطنية والإقليمية.

36- ويدعم مسار الإدارة التدريجي لمقاومة مضادات الميكروبات البلدان في وضع وتنفيذ برامج العمل الوطنية، مع التركيز على بناء القدرات الإدارية بناءً على نهج تصاعدي يتسم بمشاركة قوية لأصحاب المصلحة من القطاعين العام والخاص من خلال حلقات العمل القطرية. وقد صُممت هذه الأداة في شكل برامج تجريبية في خمس دول (بلجيكا وسانت كيتس ونيفيس وغانا وطاجيكستان وكينيا)، واستخدمت في تونس وقيرغيزستان منذ إنطلاقها رسمياً في نوفمبر/تشرين الثاني 2019.

37- وفي الفترة الممتدة من يوليو/تموز 2020 إلى يوليو/تموز 2021، تم تقيح هذه الأداة بشكل كبير لضمان وصول المستخدمين والمشاركين في حلقات العمل إليها بشكل أفضل. ونتيجة للقيود التي فرضتها جائحة كوفيد-19، نُظمت حلقات عمل افتراضية باستخدام الأداة المنقحة في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية والسنغال وسيراليون والمغرب.

رابعاً- مكافحة مقاومة مضادات الميكروبات

في قطاع الإنتاج الزراعي والغذائي بعد عام 2021

38- تلتزم منظمة الأغذية والزراعة بالعمل مع منظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية لصحة الحيوان كشراكة ثلاثية، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة والمنظمات الدولية الأخرى ذات الصلة، وبقيادة الاستجابات لمقاومة مضادات الميكروبات في إطار نهج "صحة واحدة". وستوضع خطة عمل ثلاثية تتضمن أنشطة مفصلة من خلال عملية تشاورية من أجل دعم تنفيذ الإطار الاستراتيجي الثلاثي.

39- وستتقدم منظمة الأغذية والزراعة المزيد من الدعم إلى الفريق القيادي العالمي المعني بمقاومة مضادات الميكروبات، وستضمن إيصال أصوات أصحاب المصلحة في القطاعات الغذائية والزراعية واتخاذ إجراءات فعالة في هذا المجال.

40- وستواصل منظمة الأغذية والزراعة والمنظمات الثلاثية الأخرى إضافة إلى برنامج الأمم المتحدة للبيئة بذل الجهود من أجل إنشاء منصة الشراكة بين أصحاب المصلحة المتعددين في مجال مقاومة مضادات الميكروبات من أجل الجمع بين أصحاب المصلحة المتعددين ومعالجة مقاومة مضادات الميكروبات المرتبطة بالتفاعلات بين الإنسان والحيوان والنباتات والبيئة. ومن المقرر مبدئياً إطلاق المنصة خلال الأسبوع العالمي للتوعية بشأن مضادات الميكروبات لعام 2021. وستعقد الجلسة العامة الأولى للمنصة في مطلع عام 2022.

41- وسيتم تنفيذ خطة عمل منظمة الأغذية والزراعة بشأن مقاومة مضادات الميكروبات للفترة 2021-2025 نهج "صحة واحدة" التعاوني من خلال إيجاد أوجه تآزر بين جميع أصحاب المصلحة في قطاعي الأغذية والزراعة ومع المنظمات الشريكة (مثل منظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية لصحة الحيوان وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة). وسيوفر تنفيذ خطة العمل بشأن مقاومة مضادات الميكروبات المرنة اللازمة للاستجابة لاحتياجات الأعضاء وطلباتهم، بالاستناد إلى

التوجهات المستمدة من أحدث التطورات في العلوم وإلى الخطوط التوجيهية والمعايير الدولية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات.

42- ولتحقيق أهداف الإطار الاستراتيجي الثلاثي بشأن مقاومة مضادات الميكروبات وخطة عمل منظمة الأغذية والزراعة بشأن مقاومة مضادات الميكروبات (2021-2025)، هناك حاجة إلى مزيد من الموارد المخصصة للحفاظ على الزخم وضمان تنفيذ خطة العمل وأنشطة العمل الثلاثي بشأن مقاومة مضادات الميكروبات.